

أنا... وتقوى الحكومة

انتذكر أننا كنا في الماضي نقرأ أعمدة صحفية تقطر عنودية وإحساساً، حيث كان الجميع متمسكا برومانسية حاملة في زمن مسحون بالحجم الكتائبية، أما اليوم، فلا صوت يعلو فوق صوت الفساد والارهاب والحسوبة والرشوة والانتهازية والفضوى السياسية والأمنية وأخطاء الأحزاب والأحزاب

وأتساءل: كيف يمكن للواحد منا أن يهرب من كل هذا الذي يحاصره؟ كيف ينزعزل ليكتب بعد ذلك كلمات رقيقة؟ كيف للواحد منا أن يغازل الكلمات على شواطئ انهار جفت بسبب تعنت وطغيان دول الجوار؟ وهل لو فعلت ذلك، وانسحبت من وجع الوطن الناظر الى داخل ذاتي، إلى لغة ترضي المسؤولين وتروي عطش البعض لكلمات المديح، هل أكون خائناً، حين ألون الكلمات وأزوقها في زمن اصبح فيه لون الدم هو الطاغية؟

يشير قلتي، كما يشير لقلق الكثيرين غيري، قدرة بعض الذين يمكنهم بالقلم ليسطروا مقالاً دون حماس حقيقي، دون انفعال يأمل في (رد فعل) لأنه بعيد تماماً عن الفعل وعن التأثير وعن الأهمية. في الساحة، وفي أكثر من مكان، مقالات متهاوية، وكتابات بالية، المهم هو التوقيع ثم التبختر ثم المكافأة، وليذهب المواطن الى الجحيم. كتابات باردة، وصفحات أكثر برودة، كتابات ينسى اصحابها المعارك الوحشية اليومية التي يواجهها الناس لتوفير متطلبات الحياة الضرورية، يتناسون انهم يكتبون لبشر يبحثون عن حلول حقيقية لاعن (تترف) لا معنى له.

ادرك كسا يترك العديد من الزملاء ان الاعلام الحر يفضل هاجسا مقلقا لاي مسؤول حتى لو كان نزيهاً، فما بالك ونحن نعيش وسط غابة مليئة بالمسؤولين الفاسدين والفاشلين، الكثير منهم لم يتعود على الجدل والناقشة، تروبا على فكرة السمع والطاعة، وبالتالي فمن المنطقي أن ينزعجوا من أي نقد، حتى لو كان حقيقياً، دائماً ما نراه يتهمون وسائل الاعلام بانارة الفوضى وتهويل الامور حتى ان مسؤولاً كبيراً رد على إحدى كتاباتي ذات يوم بعبارة " اتق الله في هذا الشعب " ولم افهم وقتها لماذا يطلب مني انا الذي لا حول لي ولا قوة ان اخشى الله في الناس فيما لم يطلب من الحكومة ان تتقي مخافة الله في كل شيء.

المواطن يعرف قبل غيره أن ما يكتب عنه وتكشفه هو اقل بكثير مما يدور في غرف السياسيين المغلقة، لأن الخطر اكبر من تصور اتنا والخراب أعم وأشمل، ولا يعرف أحد على وجه الدقة حجمه وأبعاده، خصوصاً ان هناك جهات سياسية تسعى "لملئة" كل شيء، حالة الخراب السياسي اليوم تزيد من انتشار ظاهرة (الفهلوة) السياسية، واعرف جيداً أننا كصحفيين نؤذن في مالطة ونحن نواجه سياسيين مصابين بالفساد والعتب، واعرف ان البعض ممن دخل السياسة يستحقون الرمي في البحر الميت.

فمنذ ان دخلت عبارة "الديمقراطية" قاموس الحياة العراقية اليومية شاعت كلمات مثل المحسوبة والانتهازية آلاف المرات ونفذت الجهات السياسية عمليات إعدام بالجملة لكل مفاهيم الديمقراطية الحقيقية في إطار سياسة تجفيف منابع الخطر، بل إن من التشريعات الحكومية ما يجرم كل من يطلق صرخة غضب ضد الفاسدين والمفسدين والمزورين. للأسف لم أكن أعلم حتى هذه اللحظة أن الاقتراب من السياسيين والمسؤولين مسألة في غاية الساسية على هذا النحو، كما لم أكن أتصور أن العراق الذي يقول الجميع انه منارة للديمقراطية في المنطقة، يمكن أن يضم مسؤولين يحرقون الصحافة إلى الحد الذي يدفعهم لإعلان الحرب عليها، ولم أكن أعلم أن حالة الهلع يمكن أن تصيب سياسيين كباراً. جسر مقال، فيما لم يرف لهم جفن وهم يشاهدون الخراب في كل مكان.

بالتأكيد أنا لست سعيداً بما أنا فيه، فالعالم يحتفل بعيد الحب وانا اسطر الكلمات في هجاء الساسة، ليس أمامي إلا الدعاء على من سرق منا بهجة الفرح وراحة البال، وأحال أيامنا الى سلسلة متواصلة من الفواجع، فصرم الكلمات من أن تكون مصدر سعادة وفرح للكاتب والقارئ.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500
20
صفحة
دينار



General Political daily

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

14 February, 2012



مشاكل الأمة العربية
كلها راح تنحل

بسام فرج



فالتائين وأزمة المرور

أعتقد أن "فالتائين" وحده يمكن أن يحل أزمة المرور في بغداد. تصوروا جيبيين يقيمان في حينين مختلفين، بينهما موعد بمناسبة عيد الحب اليوم، في مكان ثالث بعيد عنهما. فهل سيشرعان بطول الطريق؟ هل سينزعجان من كثرة السيترات؟ هل سيريان مفارقة بين وجهتهما الحبية وبين وجوه العساكر المنتشرة أمامهما في الطرقات؟ وهل سيختنقان من زحمة السيارات؟

أغلب الظن لا. فكل منهما مشغول بالله بأشياء أخرى، مثل الهدية التي في اليد، والأخرى التي في يد الطرف الثاني، ثم الكلام بالمناسبة من الجانبين، والمطعم أو المقهى الذي سيرتادانه، وملابسهما، وكيفية استهلاك الوقت الحالي، وربما التخطيط لليوم التالي أو المستقبل.

وفوق كل ذلك هناك موجات العواطف التي تمور في دواخلهما، وتأخذ بهما إلى حيث يعرفان أو يجعلان، وكيفية تصريف تلك الموجات، أو التصرف معها. ثم هناك العزيمة على تضحية يوم جميل، وتناسي المنغصات أياً كانت.

وكل هذه الأشياء ستعني نظرها عما يدور حولهما، لأن الحداقت مركزت على الدواخل، دواخل النفس، ناسية كل ما عداها من الخوارج، وعلى رأسها زحمة السير، والاختناقات المرورية. هذا يوم لا خارج فيه وكله داخل في داخل.

إن القلب "يلعب لعب". وهو وحده يستحوذ على الحواس، ويحتكر الأحاسيس والمشاعر. وذلك سيجعل بنظرهم بغداد، أو أي مدينة أخرى لها مشاكل مرورية مماثلة، حلوة وطيبة وأميرة. من قال ان المحبة تنسق للعالم والكرامية تليل العالم؟ أظنه غاندي، الرائد الأعظم لفلسفة الحب، والسائر في دربها إلى آخر الطريق.. فحكمتهم قول "أحب عدوك"!

والرجل كان يرى المحبة من منظور أوسع من منظور فالتائين. ولعل المنظورين معا يمكن أن ينجحا في حل أزمة، أو فوضى المرور في بغداد. ففي كليهما من الرحابة، ما يحلها بالتعالي عليها، وإغماض العين عنها. أصحاب المنظورين قد يسيان الطريق، وحشته وزحاماته وسيطرته، إذا كان الوصول إلى الهدف مضموناً.

حل أزمة المرور في بغداد يمكن تحقيقه إن يحدى طريقين، لا ثالث لهما، فالتائين أو عقيدة غاندي. هناك في الواقع طريقة ثالثة، ولكنها محصورة فقط بالوزراء والنواب وأشباههم، فيقول لا مشكلة مع الاختناقات المرورية، لأن طرقهم سالكة دائماً، ولو يقطع الطرق.

من سيربيح إذن من هذه الفئات المرو السلس ربحاً دائماً؟ إنهم المسؤولون وأنصار غاندي، وكلاهما قلة قليلة. أما العشاق فمربحهم يكون في يوم واحد فقط، هو هذا اليوم، فالتائين. وحتى هذا اليوم الواحد الوحيد قد لا يكون حل أزمة المرور فيه مضموناً، إذا لم يكن حب العشاق حياً أعمى، أو إذا كان أحد الطرفين "أعصاب"، أو مستعجلاً متلهفاً إلى اللقاء، أو إذا تأخر أحدهما بالساعة أو الاثنتين عن الموعد.

وعلى أي حال فانه يمكن للعشاق التأكد من مقدار حبهما للأخر من خلال موقفهما من أزمة المرور. فمن رأها منهما اليوم يكون حبه كاتباً، وصادقاً من يكون قد تجاوزها: وهذا مقياس دقيق لاختبار الحب، وفائدة يجب ألا تفوت المعنيين!

أما بقية الشرائح والطبقات، من غير الأصناف الثلاثة، فلن تحل مشاكلهم المرورية، لا في فالتائين ولا في غيره. لنا الله!

فنانون: الحب يخلق الابداع والسعادة والامل



شيماء جعفر



ميلاد سري

يدنا لبعضنا البعض وتمنى داود أن تمتلئ بغداد بالورود الحمر في هذا اليوم.



زهره بدن

إلى الآن. وأشار إلى انهم محب يذكروهم بفرحة هذا الحب. زوجته الفنانة زهرة بدن قالت: زوجة الحب عندما يوجد الأمل، الحب هو الذي يخلق الإبداع، وتشعر بدن بالسعادة عندما ترى المحلات وقد اصطبغت باللون الأحمر فهذا يدل كما تقول: على التوهج والراحة النفسية لدى الجميع وهم يحيون هذا اليوم. وشبهه الفنان مناسل داود عيد الحب بطير ابيض يرفرف على العالم وقال: لا يوجد أجمل من الحب نحن في زمن أحوج إلى تبادل المحبة والرحمة إلى أن نمد



فاطمة الربيعي

صافية مناسبة وان تكون صادقين مع أنفسنا ومع الآخرين ويجب أن نعيشه كما يعيشه العالم اجمع. أما الفنان حين منعتر فقال: الحب هو أن نعطي قيمة للحياة فليس هناك قيمة للحياة بدون الحب، ولد مع الإنسان والخليفة فالله خلق الإنسان لأنه أحب الإنسان وهو نعمة الله وبالتالي هو أساس الحب فهو يعيد الإنسان إلى جانب الصواب ويعطيه قيمة. ويحتفل منعتر في كل سنة مع زوجته بهذا اليوم لأنهم أبطال قصة حب مشهورة وهذا التقليد بدأ منذ إن كانوا زملاء في الكلية ومستمر

والتفائل. قادر على فعل أي شيء، وهنا يتذكر إبراهيم قولاً للسيد المسيح (لو كان الحب كافياً لتغير كل شيء) وتمنى إبراهيم أن يهدى له بيت في العراق بهذه المناسبة وان يهدى هو بدوره بيتاً لكل عراقي. "من أروع الأيام وعرفته حديثاً وزوجتي من علمتني الحب"، فلاح إبراهيم أشار إلى أن يوم الحب بهذا الكلام بدأ الفنان محمد هاشم كلامه عن الحب، وأضاف: بدأت انتظر هذا اليوم لأنه على الأقل يقلل علينا وطأة الضغط والانفعال ويجعلني باسمل

فيجب أن يذكر الإنسان انه المحبة فلاح إبراهيم أشار إلى أن يوم الحب يكون محبة وأعياداً، والأ تقصر على يوم واحد بل على كل الأيام. واعتبرت سوسن شكري يوم الحب رمزاً وتتويجا للحب الذي يربط ليس بين الحبيبين فقط وإنما بين الناس جميعاً فهو حب الحياة والوطن والإم والحبيب، والحياة بلا حب ليست حياة. فلاح إبراهيم أشار إلى أن يوم الحب مناسبة لتذكير البعض بأننا بشر ومحتاجون إلى أن نتعامل بمحبة وليس بعباء وهو فرصة ليست للحبيبين فقط وإنما على المستوى الإنساني.

فاننا نحن نعيشه كما يعيشه العالم اجمع. أما الفنان حين منعتر فقال: الحب هو أن نعطي قيمة للحياة فليس هناك قيمة للحياة بدون الحب، ولد مع الإنسان والخليفة فالله خلق الإنسان لأنه أحب الإنسان وهو نعمة الله وبالتالي هو أساس الحب فهو يعيد الإنسان إلى جانب الصواب ويعطيه قيمة. ويحتفل منعتر في كل سنة مع زوجته بهذا اليوم لأنهم أبطال قصة حب مشهورة وهذا التقليد بدأ منذ إن كانوا زملاء في الكلية ومستمر

فاننا نحن نعيشه كما يعيشه العالم اجمع. أما الفنان حين منعتر فقال: الحب هو أن نعطي قيمة للحياة فليس هناك قيمة للحياة بدون الحب، ولد مع الإنسان والخليفة فالله خلق الإنسان لأنه أحب الإنسان وهو نعمة الله وبالتالي هو أساس الحب فهو يعيد الإنسان إلى جانب الصواب ويعطيه قيمة. ويحتفل منعتر في كل سنة مع زوجته بهذا اليوم لأنهم أبطال قصة حب مشهورة وهذا التقليد بدأ منذ إن كانوا زملاء في الكلية ومستمر

فاننا نحن نعيشه كما يعيشه العالم اجمع. أما الفنان حين منعتر فقال: الحب هو أن نعطي قيمة للحياة فليس هناك قيمة للحياة بدون الحب، ولد مع الإنسان والخليفة فالله خلق الإنسان لأنه أحب الإنسان وهو نعمة الله وبالتالي هو أساس الحب فهو يعيد الإنسان إلى جانب الصواب ويعطيه قيمة. ويحتفل منعتر في كل سنة مع زوجته بهذا اليوم لأنهم أبطال قصة حب مشهورة وهذا التقليد بدأ منذ إن كانوا زملاء في الكلية ومستمر

فاننا نحن نعيشه كما يعيشه العالم اجمع. أما الفنان حين منعتر فقال: الحب هو أن نعطي قيمة للحياة فليس هناك قيمة للحياة بدون الحب، ولد مع الإنسان والخليفة فالله خلق الإنسان لأنه أحب الإنسان وهو نعمة الله وبالتالي هو أساس الحب فهو يعيد الإنسان إلى جانب الصواب ويعطيه قيمة. ويحتفل منعتر في كل سنة مع زوجته بهذا اليوم لأنهم أبطال قصة حب مشهورة وهذا التقليد بدأ منذ إن كانوا زملاء في الكلية ومستمر

نوال الزغبى تحتفل بعيد الحب في بيروت

تألفت الفنانة نوال الزغبى فستاناً أحمر أنيق من تصميم اللبناني أيلي صعب في الحفل الذي أحيته بمناسبة عيد الحب، في فندق الريجنسي بالاس بمنطقة أدم. وبدت نوال سعيدة بلقاء جمهورها الذي حضر من مختلف البلدان العربية، والمناطق اللبنانية لبعضى سهرة مميزة برفقتها، بالإضافة لكل من الفنان فضل شاكر، والفنان الشاب أنور نور. وحول الشخص الذي يمكن أن تهديه هي وردة حمراء، اختارت المخرج سيمون أسمر مبررة ذلك بأنه الشخص الذي تدین له بفضل كبير وبما حققته من نجاح في مسيرتها الفنية. ورغم إيمانها بأن الإنسان لا يمكن أن يعيش بدون حب إلا أنها رفضت أن تقصر الحب على حب الرجل فقط.



هيفاء وهبي: أتخاصم أنا وزوجي ونتصالح على أغاني وأئل جسر

صرحت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي أنها تحب صوت مواطنها المهرب وأئل جسر، وكذلك زوجها أحمد أبو هشيمة. وقالت هيفاء وهبي: أنا وزوجي أحمد ابو هشيمة نستمتع لأغاني وأئل جسر، ونحترمها، ونحترم اختياراته الفنية. والغريب أن هيفاء وهبي قالت أنها عندما تدخل في مشاكل مع زوجها أحمد ابو هشيمة ثم يستمعا لأغاني وأئل جسر، سرعان ما يتصالحان. وأضافت في النهاية أن صوت وأئل جسر رومانسي، يؤثر في قلبها كثيراً وزوجها أحمد ابو هشيمة، على جانب آخر نشرت صورة على موقع التواصل الاجتماعي للفنانة هيفاء وهبي وهي منتفخة البطن، وكأنها حامل، ما جعل البعض يردد خبر حملها، وهو الأمر الذي نفته هيفاء وقالت أنه مجرد فبركة بالفوتوشوب.

نصير شمة يهدي حفلة الفالتائين لضحايا الثورات العربية

إلغائه بأن الحفل هدية لكل شهداء مصر وتونس وإلى كل من يعاني الآن الموت والقتل والتهجير وإلى شعب سوريا بعربه وكرده وسريانه وإلى كل الأعراق التي تؤمن بالإنسان.. وأوضح شمة أن الحفل سيكون تعبيرا عن رسالة حب منه إلى الدم العربي الذي يسقي الآن أرض حمص، وإلى شعبه العراقي ورسالة حب إلى كل إنسان يتأضل من أجل كرامته وحرية وإنسانيته. يذكر أن شمة كان قد استقبل العام الجديد في قاعة الحكمة بساقية الصاوي، حيث أتحف جمهوره بنخبته من روائعه الموسيقية.



يستعد الموسيقار العراقي نصير شمة لإحياء حفلته السنوي على مسرح دار الأوبرا المصرية يوم غد احتفالاً بعيد الحب، حيث برز إصراره على إقامة الحفل وعدم